

بغية الطلب في تاريخ حلب

@ 1243 @ مكملًا فاضلاً شاعراً حسن الأخلاق طيب المعاشرة وكان متمولاً وله أملاك كبيرة بسنجار ووجاهة عظيمة فتغير عليه قطب الدين بن عماد الدين موله وقبض عليه وعذبه بالجوع والعطش وأخذ جميع ماله وحبسه حتى مات .

وكان قد قدم علينا حلب قبل ذلك في أيام الملك الظاهر وأقام بها مدة وسكن بدرب العدول ثم عاد إلى سنجار .

روى لنا عنه أبو المجاهد إسماعيل بن حامد القوسي وأبو الحسن علي بن الحسين بن علي بن دبابه الحنفي السنجاري وأخبرني ابن دبابه أن أحمد بن يرنقش كان في صدر عمره مسرفاً على نفسه وأنه أقلع وتاب توبة حسنة قال وكان يصوم الهواجر ويقوم الليل .

أنشدني أبو الحسن علي بن الحسين بن علي بن دبابه السنجاري بها قال أنشدني ناصر الدين أحمد بن مجاهد الدين يرنقش به عبد الله العمادي لنفسه .

(مشيب الرأس حين بدا % يقول دنا الذي بعدا) .

(فقم بادر إلى عمل % يسرك أن تراه غدا) .

(فيومك ذا إذا ما فات % ليس بعائد أبدا) .

وأنشدني أبو الحسن بن دبابه قال أنشدني أحمد بن يرنقش لنفسه .

(تقول وقد ودعتها ودموعها % على نحرها من خشية البين تلتقي) .

(مضى أكثر العمر الذي كان نافعا % رويدك فاعمل صالحاً في الذي بقي) .

أنشدنا أبو المحامد القوسي قال أنشدني الأمير ناصر الدين أبو العباس أحمد ابن الأمير

مجاهد الدين يرنقش أستاذ دار الملك المنصور قطب الدين صاحب سنجار رحمه الله وذلك حين

مقدمي إلى سنجار رسولا عن الملك العادل رحمه الله في